



القسام تنشر صور عناصر وحدة اغتيالات تسللت إلى غزة

**

قالت كتائب عز الدين القسام الجناح المسلح لحركة حماس إنها وصلت إلى مراحل متقدمة في كشف خيوط توغل قوة صهيونية جنوبية القطاع الأسبوع الماضي. ونشرت كتائب القسام صوراً لأشخاص بينهم سيدتان قالت إنهم من أفراد القوة الإسرائيلية الخاصة التي تسللت إلى مدينة خان يونس.

وأكدت القسام في بيان لها أن التحقيقات في إطار تسلل تلك القوة لمدينة خان يونس جنوبية قطاع غزة ما زالت مستمرة ودعت الفلسطينيين إلى تقديم أي معلومات تتوفر لديهم بخصوص الأشخاص الذين تم نشر صورهم. كما كشفت صوراً يُعتقد أنها التقطت عبر كاميرات مراقبة للمركبة والشاحنة اللتين استخدمتهما القوة الخاصة خلال وجودها في قطاع غزة.

كتائب القسام في بيانها أطلقت على العملية حد السيف ونشرت أرقام واتساب ويريداً للجمهور من أجل الإدلاء بمعلومات عن أفراد الخلية التي نفذت عملية خان يونس الفاشلة والتي أسفرت عن مقتل قائدها واستشهاد 7 مقاومين واعترفت إسرائيل بفضل العملية وأبقت تفاصيلها طي الكتمان.

وينتمي منفذو عملية خان يونس الفاشلة لوحدة تسمى سييرت متكال أو سرية الأركان وتعد أكثر وحدات جيش الاحتلال نخبوية ويكفي أن أشهر العسكريين الإسرائيليين ينتمون إلى هذه الوحدة مثل: إيهود باراك وامنون شاحك وبنيامين نتنياهو وموشيه يعلون وداني ياتوم الرئيس الأسبق لجهاز الموساد.

وكانت القسام قد أعلنت في 11 نوفمبر الجاري أن قوة إسرائيلية تسلّلت إلى مدينة خان يونس (جنوباً) واشتبكت عقب اكتشافها مع عناصرها ما أسفر عن استشهاد سبعة أشخاص وضابط إسرائيلي.

إسرائيل تحذر من الترويج لصور أفراد قوتها الخاصة

حذر الجيش الإسرائيلي الإرهابي الصهيوني الخميس وسائل الإعلام من نشر وتداول الصور التي نشرتها كتائب القسام الجناح العسكري لحركة حماس لأفراد قوة إسرائيلية خاصة اشتبكت مع عناصر من حماس في الحادي عشر من الشهر الجاري في قطاع غزة.

عنصر من فريق الماغيالات الإسرائيلي الخاص

وقال الجيش في بيان نطاليكم بالامتناع عن نشر الصور أو المعلومات الشخصية التي نشرتها حماس لأن المشاركة بهذه الصور من شأنها أن تعرض حياة أشخاص للخطر وتضر بأمن الدولة بغض النظر عن مصداقية التفاصيل التي نشرتها حماس.

كما طالب الجيش بعدم نشر الصور عبر شبكات التواصل الاجتماعي أو أي منصة إعلامية أخرى مذكراً بضرورة التصرف بمسؤولية.

جدال وصدام داخلي إسرائيلي بشأن العملية

أدت الحادثة إلى جدالات سياسية كبرى على الشبكات الاجتماعية إذ تصادم المساسة والمصاحفيون ورواد تويتر العاديون مع بعضهم البعض فتبادلوا الاتهامات بخصوص مسؤولية الحكومة عن العملية الفاشلة وخيانة المعارضة والطريقة التي لقي بها الحادث الضوء على الجدل بشأن صياغات ما يُسمى بقانون الدولة القومية.

وعُقدت مباحثات كاستن كيدار التي قُتل زوجها المقتات كولوونيل دوليف كيدار في عملية الجرف الصامد في قطاع غزة عام 2014 وهي مُحقة في ذلك قائلة إن موت المقتات كولوونيل م هو أمر يخص أسرته لا المساسة.

وانتقد رئيس الوزراء السابق إيهود باراك غياب تنبأه عن البلاد خلال عملية حساسة كتلك لكن كما يعلم باراك جيداً وهو الذي أدان مئات العمليات المماثلة فإن تنبأه جزء من دورة الموافقات الأولية المطلوبة لشن العمليات لكنه لا يمكنه أن يكون حبيساً داخل إسرائيل في كل مرة تحدث فيها عملية خاصة.

لكن هارتس ترى أن هذا لا يعفي تنبأه من مسألة أخرى قلة الاحترام التي أظهرها لمنصب رئيس الوزراء بالإجابة بعد تعيينه وزيرة الثقافة والرياضة ميري ريغيف لتحل محله في أثناء وجوده بالخارج. □ □

هناك خيط مباشر بين اختيار المقتات رقم واحد له في هذا المنصب المرموق المؤقت وإرسال المقتات رقم 2 ممثلاً للحكومة إلى جنازة المقتات كولوونيل م شمالي البلاد. فوجود وزير الاتصالات أيوب قرا جعل دم الكثير من المشي عني يغلي. وكان أمراً جيداً أن جاء وزير التعليم نفتالي بينيت أيضاً لتأبين الضابط.

انتقادات لإخفاء اسم الضابط القتيل

اندلع خلاف آخر بشأن إصرار الرقابة على إبقاء هويته الضابطين القتيل والجريح سرية فالجيش الإسرائيلي لم يفعل أمراً مماثلاً إلا بشأن نشر صورة الضابط المقتات كولوونيل إيمانويل مورينو في قوة العمليات الخاصة سييرت متكال التي تَعُد من بين قوات النخبة والذي قُتل في عملية في لبنان بعد أسبوع من نهاية حرب لبنان الثانية.

وترى هارتس أن الحظر المشدد كان غير مهم ويُسبب إغلاق باب الحظيرة بعد فترة طويلة من فرار المخيول فاسم الضابط الراحل وصورته ومعلوماته الشخصية نُشرت بالفعل على الشبكات الاجتماعية حتى في قطاع غزة.

ونُشرت كذلك تفاصيل عن ضابط الاحتياط الجريح ما ولد مشاعر مفهومة. وكان واضحاً أن مساعي حماية هذه المعلومات قد باءت بالفشل. وكان من الأفضل للمؤسسة العسكرية أن تركز على الحفاظ على سرية الأمور المهمة حقاً وما يمكن فعله إبقاؤه بمنأى عن الجمهور الإسرائيلي خصوصاً حين تكون المعلومات بحوزة العدو بالفعل.